

## الدرس التاسع



الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ وسلم وبارك، على عبدك ورسولك محمدٍ، وعلى آله وصحابه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

- في هذا الدرس سنتكلم -بإذن الله تعالى- على تقسيم علامات الإعراب إلى: أصليّة وفرعيّة. فعلامات الإعراب تنقسم باعتبار الأصالة والفرعيّة إلى:
  - (١) علامات إعرابٍ أصليّة.
  - (٢) علامات إعرابٍ فرعيّة.
- وفي ذلك -كما قرأنا- يقول المصنف: (تقسيمها إلى علاماتٍ أصليّة وفرعيّة). ثمّ ذكّر علامات الإعرابِ الأصليّة والفرعيّة في هذا الجدول المعروض. فعلاماتُ الإعرابِ الأصليّة كما درّسناها من قبل هي:
  - (١) الضمّة للرفع.
  - (٢) والفتحة للنصب.
  - (٣) والكسرة للجَرِّ.
  - (٤) والسُكُونُ للجزم.
- ومعنى كونها أصليّة: أنّها الأكثر في المُعرَباتِ، فأكثرُ المُعرَباتِ مِنَ الأسماءِ والأفعالِ المُضارِعَةِ علاماتُ إعرابها هذه العلامات، فأكثرُ الأسماءِ علامة الرفع فيها الضمّة، وعلامة النصب فيها الفتحة، وعلامة الجرّ فيها الكسرة. تقول مثلاً: "جاء محمدٌ" فترفعه بالضمّة.

أو "أكرمتُ محمدًا" فتنصبه بالفتحة".

أو "سملتُ على محمدٍ" فتجره بالكسرة.

• قال سبحانه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفتحة:2].

"الحمدُ": رَفَعَهُ بالضمة.

لله: اسم الله جرّه بالكسرة.

• قال تعالى: ﴿أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [الأعراف:75].

ف "صَالِحًا": نَصَبَهُ بالفتحة.

"مُرْسَلٌ": رَفَعَهُ بالضمة.

"رَبِّ": جرّه بالكسرة.

• وكذلك أكثر الأفعال المضارعة علامة رَفَعِهَا الضمة، وعلامة نَصَبِهَا الفتحة، وعلامة جَزَمِهَا السكون.

✓ فتقول: "محمدٌ يدرسُ باجتهادٍ" فترفع الفعل "يدرسُ" بالضمة.

✓ وتقول: "لن يدرسَ هذا اليوم" فتنصبه بالفتحة.

✓ وتقول: "لم يدرسَ هذا اليوم" فتجزمه بالسكون.

✓ تقول: "إنَّ اللهَ يحكمُ بالعدلِ". "يحكمُ" مضارع مرفوع؛ لأنَّه غير مسبوق بناصب ولا بجازم، وعلامة

الرفع الضمة.

• قال تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء:73]، "أفوزُ" هذا مضارع منصوب وعلامة

نصبه الفتحة.

• قال تعالى: ﴿فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾ [الأعراف:73]. "تأكلُ" مُضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون.

فأكثر الأسماء والأفعال المُعَرَّبَةِ علامات إعرابها هذه العلامات التي نسميها: العلامات الأصلية.

وأما علامات الإعراب الفرعية فسميت فرعية؛ لأنَّها قليلة، فهي مُنَحَصِرَةٌ في سبعة أبواب: خمسة منها أسماء،

واثنين من الفعل المضارع، وسميت فرعية لأنَّ الفرع بالنسبة للأصل قليل.

وسمونها أيضًا "علامات الإعراب النيابية": لأنَّها تنوب عن العلامات الأصلية في الدلالة على الأحكام الإعرابية،

فأنت في الأسماء الخمسة تقول:

"جاء أبوك" فنعرف أنَّ "أبوك" مرفوع من الواو، فالواو دلَّ على حُكْمِ الْكَلِمَةِ وَهُوَ الرَّفْعُ، يعني: أنَّ الواو نابت

عن الضمة في الدلالة على الرَّفْعِ، فلهذا سمُّوها أيضًا "علامات الإعراب النيابية".

□ والخلاصة: أنَّ علامات الإعراب الفرعية هي علامات قليلة محصورة في سبعة أبواب، وهي الأبواب

الموجودة في الجدول.

• فأبواب العلامات الفرعية:

◀ **الباب الأول:** الأسماء الخمسة.

◀ **الباب الثاني:** المثني.

◀ **الباب الثالث:** جمع المذكر السالم.

◀ **الباب الرابع:** جمع المؤنث السالم.

◀ **الباب الخامس:** الممنوع من الصرف.

فهذه خمسة من الأسماء.

والسادس والسابع من الأفعال المضارعة

◀ **الباب السادس:** الأفعال الخمسة.

◀ **الباب السابع:** المضارع المعتل الآخر.

### **الباب الأول من أبواب علامات الإعراب الفرعية: باب الأسماء الخمسة.**



- الأسماء الخمسة: هي خمسة أسماء خصتها العرب - وهم أهل اللغة - بعلامات إعراب خاصة بها، وهي: "أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذومال".  
"حموك" ف"الحم" - ويقال: الحمو - المشهور في اللغة أنهم أقارب الزوج بالنسبة للزوجة، فأقارب الزوج كأبيه، وجده، وأخيه، وعمّه، وأولاد عمّه، وأمه، وأخواته؛ كل أقارب الزوج هم أحماء لزوجته، يقال للذكر: "حمٌ أو حموٌ" والأنثى "حماة".
  - وأمّا أقارب الزوجة بالنسبة للزوج فالمشهور في اللغة أنهم: أختان، أبوها، أمها، أخوها، أختها، عمّها، وأقاربها؛ كلهم أختان الزوج، فيقال للذكر: "ختنٌ" والأنثى "ختنة".  
وقيل: إنّ أقارب الزوجة قد يطلق عليهم "أحماء"، ومن ذلك قول الناس اليوم عن أمّ الزوجة أنّها "حماتي".  
وأمّا لفظُ "الصّهر" وجمعه "أصهارٌ" فهو عامٌّ لأقارب الزوج وأقارب الزوجة؛ كلهم أصهارٌ لبعضهم.  
فهذا معنى "الحم".
  - وأمّا "فوك" فمعناه: فمك.
  - وأمّا "ذومال" ف"ذو" بمعنى صاحب، يُقال: "ذومال" أي: صاحب مال. أو "ذو علم" يعني: صاحب علم، وهكذا..
  - فهذه الأسماء الخمسة خصتها العرب وهم أهل اللغة بإعرابٍ خاصٍ بها:
    - ففي الرفع: يجعلون فيها الواو "أبوك، أخوك، ذومال".
    - وفي النصب: يجعلون فيها الألف "أباك، أخاك، ذامال".
    - وفي الجرّ: يجعلون فيها الياء "أبيك، أخيك، ذي مال".
- ◀ يقولون في الرفع: "جاء أبوك، ونجح أخوك".
- ◀ وفي النصب: "أكرمتُ أباك، ورأيتُ أخاك".
- ◀ وفي الجرّ: "سلمتُ على أبيك، ومررتُ بأخيك".
- ✓ فعلاطة الرفع فيها: الواو.
- ✓ وعلاطة النصب: الألف.
- ✓ وعلاطة الجر: الياء.

✓ إذا رأيت الواو في هذه الأسماء الخمسة فتعلم أن حُكَمَهَا الرَّفْعُ. قال تعالى: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ

كَبِيرٌ﴾ [القصص: 23] فكلمة: "أبونا" هنا مرفوعة؛ لأنها مُبتدأ.

✓ وإذا رأيت فيها الألف: علمت أنها منصوبة، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف: 8].

✓ وإذا رأيت فيها الياء علمت أنها مجرورة، وهكذا.

• إلا أن هذه الأسماء الخمسة لا تُعرب هذا الإعراب -بالواو والألف والياء- إلا بِشُرُوطٍ:

(١) إمّا أن تكون مُضافة لغير ياء المتكلم، مثل: "أبوك، أبوه، أبوها، أبوهم".

(٢) أو مُضافة إلى اسمٍ ظاهر غير ضمير "أبو محمد، أبو الأولاد، أبو الأفكار، أبو بكر".

فلو لم تكن مُضافةً كأن تقول: "أبّ، الأبّ، الأبّ" فتبقى على أصل عَلامَاتِ الإعرابِ الأصليّة وتُعرب بعَلامَاتِ إعرابِ الأصليّة، فتقول: (أبّ - أبّا - أبٍ) أو (الأبّ - الأبّ - الأبّ) حتى تُضاف إلى غير ياء المتكلم، فإن أُضيفت إلى ياء المتكلم وقلت: "أبي وأخي" فلا تكن من الأسماء الخمسة، ولا تُعرب هذا الإعراب؛ بل تعود إلى ما ذكرناه في علامات الإعراب المُقدّرة، فالاسم المضاف إلى ياء المتكلم يُعرب بعَلامَاتِ إعرابِ الأصليّة مُقدّرةً مثل: "جاء أبي": مرفوعٌ بضمّة مُقدّرة.

أكرمتُ أبي" منصوبٌ بفتحة مُقدّرة.

"سلمتُ على أبي" مجرور بكسرة مُقدّرة.

**سؤال: "أخوك ذو علم" لماذا وضعنا الواو في "أخوك" و"ذو"؟**

"أخوك" لأنّه مبتدأ.

"ذو علم" خبر مرفوع؛ فلهذا وضعنا فيهما الواو.

إذا أدخلنا "كان" التي ترفعُ المبتدأ وتنصبُ الخبر؛ فنقول: "كَانَ أَبوك ذَا عِلْمٍ".

فمعنى أن "كان" ترفعُ المبتدأ: أي: تضع فيه علامة الرفع.

ومعنى أنّها تنصبُ الخبر: تضع فيه علامة النصب. فكل كلمة تُعطيها علامة إعرابها الصحيحة.

وإذا أدخلنا "إنّ" فنقول: "إنّ أَباك ذُو عِلْمٍ"، نصبتُ "أباك" أي: جعلت فيها علامة النصب وهي الألف. ورفعت

"ذو علم" أي: وضعت فيه علامة رفع وهو الواو.

إذا أدخلنا "ظننتُ" التي تنصبُ المبتدأ والخبر معاً فنقول: "ظننتُ أَباك ذَا عِلْمٍ". فنصبتُ "أباك" أي: وضعت

فيه علامة النصب وهي الألف، ونصبتُ "ذَا عِلْمٍ" أي: وضعت فيه علامة النصب وهي الألف.

**الباب الثاني من أبواب علامات الإعراب الفرعية وهو: المثنى.**

• والمثنى: هو كُلُّ اسمٍ دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألفٍ ونونٍ أو ياءٍ ونونٍ كـ "محمد: محمدان" و"مجتهد:

مجتهدان" و"هند: هندان" و"مجتهد: مجتهدتان".

كذلك وضعت العرب في المثنى علامات إعراب خاصة به:

✱ ففي الرفع: يجعلون فيه الألف: "جاء المحمدان، ونجح المجتهدان".

❇ وفي النصب والجريعلون فيه الياء: "رأيت المحمدين" و "أكرمت المجتهدين" و "سلمتُ على المحمدين" و "مررت بالمجتهدين".

- فمهما رأيت المثنى وفيه الألف علمت أنه مرفوع.
- ومهما رأيت المثنى وفيه الياء علمت أنه ليس مرفوعاً.
- إن سُبِقَ بنصب فهو منصوب، وإن سُبِقَ بجارٍ فهو مجرور.
- مثال: "قال رجلان" فـ"رجلان" هذا أكيد مرفوع، فهو فاعل.
- مثال: ﴿رَبَّنَا آرِنَا الَّذِينَ﴾ [فصلت: 29] ، فـ"الذين" هذا مفعول به.
- ✅ علامة الفرع في المثنى: الألف.
- ✅ وعلامة النصب والجر: الياء.

### ❓ ما علامة الإعراب؟

- هي التي تتغير بغير الإعراب لكي تعرف الإعراب، فتكون في الرفع على شكل مختلف، وفي النصب على شكل مختلف، فالعلامات الأصلية (ضمة، فتحة، كسرة، سكون)، كل حكم له علامة تُبينه، لكن النون في المثنى ثابتة ما تتغير، ففي الرفع تقول: "جاء المحمدان" وفي النصب تقول: "أكرمت المحمدين" وفي الجر تقول: "سلمت على المحمدين"، فهي ثابتة في الرفع والنصب والجر فلا تصلح علامة للإعراب؛ لأنها ما تغيرت.
- وكسرة النون في المثنى كذلك ثابتة، فلا تصلح علامة إعراب.

### ❓ ما الذي تغير في الرفع والنصب والجر؟

- ❇ في الرفع: الألف.
- ❇ وفي النصب والجر: الياء.
- فنقول: إن علامة الإعراب -يعني: الشيء الذي أعلمنا أن المثنى مرفوع هو: الألف. والشيء الذي أعلمنا أن المثنى منصوب أو مجرور هو: الياء. إذن هذه علامة الإعراب.
- فنون المثنى دائماً مكسورة، وسيأتي أن نون جمع المذكر السالم مفتوحة، تقول: "المحمدون، المسلمون" وهذا للتفريق بين المثنى، وجمع المذكر السالم.
- الخلاصة: أن المثنى علامة رفعه: الألف. وعلامة نصبه وجره: الياء.
- أعرب: "الوالدان راضيان"
- "الوالدان": مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مُثَنَّى.
- "راضيان": خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مُثَنَّى.
- ونون المثنى المكسورة لا علاقة لها بالإعراب، فهي نون مُلازمة للكسر.
- أدخل "كان" على المثال، تقول: "كانَ الوالدان راضيَيْن".
- أدخل "إن" التي تنصب وترفع، فتقول: "إنَّ الوالدينِ راضيان".
- أدخل "ظننتُ" التي تنصب المبتدأ والخبر، تقول: "ظننتُ الوالدينِ راضيَيْن".





### الباب الثالث من أبواب علامات الإعراب الفرعية: جمع المذكر السالم.

- المراد بجمع المذكر السالم: كل اسم دلّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون، أو ياء ونون. مثل: "محمد - محمدون" و"مجتهّد - مجتهّدون".

العرب وضعت له علامات إعراب خاصّة بها:

- ✱ ففي الرفع: يجعلون فيه الواو، يقولون: جاء المحمدون، ونجح المجتهّدون.
- ✱ وفي النصب والجرّ: يجعلون فيه الياء، فيقولون: "رأيتُ المحمدين، وأكرمتُ المجتهدين"، و"سلمتُ على المحمدين، ومررتُ بالمجتهدين".

#### ؟ ما الذي تغيّر في جمع المذكر السالم لنجعله علامة إعراب؟

في الرفع: الواو. فنقول: علامة الرفع هي الواو.  
وفي النصب والجر: الياء. فنقول: علامة النصب والجر هي الياء.  
أمّا النون في جمع المذكر السالم فتأبّثُ رفعًا ونصبًا وجرًّا، فلا تكن علامة إعراب.

#### ؟ ما حركة نون جمع المذكر السالم؟

الجواب: الفتح. تقول: "نجح المجتهّدون، أكرمتُ المجتهدين، مررتُ بالمجتهدين".  
والنون وفتحة النون في جمع المذكر السالم لا علاقة لهما بالإعراب، فالإعراب في الواو والياء.  
قال - سبحانه وتعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: 28].  
فـ "المؤمنون" فاعل الفعل "يتخذ" فرفعه بالواو. ونصب "الكافرين" بالياء لأنه مفعول به منصوب. وأتى بالياء في قوله ﴿مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾، لأنّ: "من" حرف جر، و"دون" اسم مجرور وهو مضاف. و"المؤمنين" مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

#### ؟ هل نقول "المهندسون مسافرون" أو نقول: "المهندسين مسافرين"؟

- الجواب: نقول: "المهندسون مسافرون" لأنّه مبتدأ وخبر مرفوعان.
- ✱ أدخل "كان" التي ترفع وتنصب، فتقول: "كان المهندسون مسافرين".
- ✱ أدخل "إنّ" التي تنصب وترفع، تقول: "إنّ المهندسين مسافرون".
- ✱ أدخل "ظننتُ" التي تنصب المبتدأ والخبر، فتقول: "ظننتُ المهندسين مسافرين".



### الباب الرابع من أبواب علامات الإعراب الفرعية: جمع المؤنث السالم.

- المراد بجمع المؤنث السالم: كل اسم دلّ على أكثر من اثنتين أو أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء، مثل: "هنديّ - هنديات" "مجتهّدة: مجتهّدات" و"اسطبل: اسطبلات".

#### ؟ ما علامات إعرابه في الرفع والنصب والجر؟

- يقولون: "جاء الهنديات، وأكرمتُ الهنديات، وسلّمتُ على الهنديات". هل يصلح أن نقول: إنّ الألف في جمع المؤنث السالم هي علامة إعراب؟
- لا يصلح؛ لأنّها ثابتة في الرفع والنصب والجر، والتاء كذلك ثابتة في الرفع والنصب والجر.

✓ فالذي تغير في الرَّفْع: الضَّمَّة، تقول: "جاءت الهنداتُ".

✓ وفي النَّصْب والجرِّ: الكسرة، تقول: "أكرمتُ الهنداتِ وسلمتُ على الهنداتِ".

- فلماذا نقول: علامة الرَّفْع في جمع المؤنث السَّالم هي الضَّمَّة، وعلامة الجر هي الكسرة، وعلامة النَّصْب هي الكسرة.

أما علامة الرَّفْع وهي الضَّمَّة فهي علامة أصلية، وأما علامة الجر وهي الكسرة فهي علامة أصلية، وأما علامة النَّصْب في جمع المؤنث السَّالم وهي الكسرة فهي علامة فرعية. إذن جمع المؤنث السَّالم فيه علامة فرعية واحدة وهي علامة النَّصْب.

- قال تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ [العنكبوت: 44].

"خلق" فعل ماضٍ.

"الله" فاعل.

"السموات" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

"الأرض": معطوفة على "السموات" ولكن في "السموات" أعطيناها علامة نصبها الكسرة، بينما "الأرض" أعطيناها علامة نصبها الفتحة وهي أصلية.

- نقول: "المعلّماتُ مخلصاتٌ"، رفعنا "معلّماتٌ" و"مخلصاتٌ" لأنهما مبتدأ وخبر مرفوعان بالضَّمَّة. أدخل "كان" التي ترفع وتنصب، فتقول: "كانت المعلّماتُ مخلصاتٍ". فرفعنا "المعلّماتُ" يعني وضعنا عليها علامة الرَّفْع الضَّمَّة، ونصبنا "مخلصاتٍ" خبر "كان" يعني وضعنا عليها علامة النَّصْب وهي الكسرة هنا.

**سؤال: لماذا قلنا "المعلّماتُ" بضمة دون تنوين، وقلنا "مخلصاتٍ" بتنوين.**

- لأنَّ في "المعلّمات" منع تنوينه كونه معرف بـ (ال)، لو حذفنا (ال) تقول "معلّماتٌ".

ثلاثة أعداء لا تجتمع: (ال) والإضافة، والتنوين.

١) فإذا أن تأتي بالتنوين "قلمٌ" فيزول (ال) والإضافة.

٢) أو تأتي بـ (ال) "القلمُ" فيزول التنوين والإضافة.

٣) أو تقول: "قلمٌ محمدٍ" بالإضافة، فيزول (ال) والتنوين.

- فقولك "كانت المعلّماتُ مخلصاتٍ"

أدخل "إنَّ" التي تنصب وترفع، فتقول: "إنَّ المعلّماتِ مخلصاتٌ".

أدخل "ظننتُ" التي تنصب المبتدأ والخبر، فتقول: "ظننتُ المعلّماتِ مخلصاتٍ".

**الباب الخامس من أبواب علامات الإعراب الفرعية، وهو: الاسم الممنوع من الصرف.**

**ما المراد بالصرف هنا؟**

- الجواب: التنوين، والتنوين من خصائص الأسماء، فهو من العلامات التي تُميّز الاسم عن غيره، فالفعل لا يُنَوَّن، والحرف لا يُنَوَّن، فالاسم فقط هو الذي يُنَوَّن، فالأصل في الأسماء أنَّها تُنَوَّن.

- ويقولون: التنوين زينة الأسماء، لأن الأسماء أشرف الكلمات، فأنت إذا قلت مثلاً كلمة "محمد" فهي تنتهي بحرف الدال، فإذا رفعتها فإن علامة رفعها الضمة "جاء محمد"، ثم تضع بعد الضمة تنويناً -والمراد بالتنوين: نون ساكنة تلحق آخر الاسم- فأخري شيء في الاسم هو ضمة الدال، فتضع بعد الدال نون ساكنة، فتقول "محمّدُنْ: محمدٌ" فهو نون ساكنة تلحق آخر الاسم.
- والتنوين هو: صويّت يخرج من الخيشوم، وفيه لذة لوجود الغنة فيه.
- إلا أنّ هناك أحد عشر اسماً منعتها العرب من التنوين عقوبة لها؛ لأنها ذهبت تتشبه بالأفعال، والأفعال كما نعرف لا تُنَوَّن، فجعلتها العرب مثل الأفعال التي لا تُنَوَّن.
- من هذه الأسماء الممنوعة من الصرف التي لا تُنَوَّن:
  - كلُّ اسم على وزن "مفاعل" أو "مفاعيل".
  - على وزن "مفاعل" مثل: "مساجد، منابر، مصانع".
  - على وزن "مفاعيل"، مثل: "مناديل، قناديل، مصابيح، عصافير".
  - تقول: "هذه مساجدٌ" ولا تقول: "مساجدٌ"، قال تعالى: ﴿لَهْدِمْتُ صَوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾ [الحج: 40]، ما قال "صوامعٌ"، لم تُنَوَّن لأنها ممنوعة من الصرف على وزن "مفاعل". أمّا "بيعٌ" منونة؛ لأنها غير ممنوعة من الصرف.
  - ومن الممنوع من الصرف: العلم الأعجمي سوى الثلاثي،
    - مثل: "إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويوسف، وجبرائيل، وإسرافيل، وجورج، وجوجل، واشنطن، باريس"، هذه أعلام أعجمية كلها ممنوعة من الصرف. تقول: "قال محمدٌ، وقال إبراهيمٌ".
    - ومن الممنوع من الصرّف: العلم المؤنث سوى الثلاثي:
      - يعني أسماء النساء، وكل علم فيه علامة تأنيث، مثل: "نورة، فاطمة، عائشة، سعاد، زينب، مكّة-هذا علم مدينة مؤنث بالتاء".
      - ومن الممنوع من الصرف: الوصف الذي على وزن "أفعل"،
        - مثل: "أكبر، أصغر، أجمل، أقبح، أطول، أقصر، أقرب، أبعد". تقول: "محمدٌ أحسنٌ من زيدٍ" ما تقول "أحسنٌ" لأنه ممنوع من الصرف فلا يُنَوَّن.
        - علامات إعراب الممنوع من الصرف:
          - تقول: "جاء إبراهيمُ، وأكرمتُ إبراهيمَ، وسلمتُ على إبراهيمَ"
          - ◀ فعلاية الرّفْع: الضمّة.
          - ◀ وعلامة النّصْب والجر: الفتحة.
        - تقول: "جاءت عائشةُ، وأكرمتُ عائشةَ، وسلمتُ على عائشةَ".
    - إذن الممنوع من الصرف لا يُنَوَّن، ويُجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة، يعني أنّ العرب حرّموه من ميزتين من خصائص الأسماء، فمنعوه من التنوين ومن الكسرة.



● علامة الرَّفْع في الممنوع من الصرف: الضَّمَّة، وهي أصلية.

● علامة النَّصْب: الفتحة، وهي أصلية.

● علامة الجر: الفتحة، وكون الفتحة علامة للجرِّ فهي علامة فرعية.

- قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ [النساء: 86]، "بأحسن" الباء حرف جر، ومع ذلك قال "بأحسن" ولم يقل "بأحسنٍ" لأن "أحسن" على وزن "أفعل" فهو ممنوع الصرف، فتجرُّه بالفتحة وتقول: "بأحسن".

✓ تقول: "روت هذا الحديث عائشة رضي الله عنها" ما تقول "عائشة".

✓ وتقول: "أحبُّ عائشة أمَّ المؤمنين" ما تقول "عائشة".

✓ وتقول: "رضي الله عن عائشة" ما تقول "عن عائشة".

✓ تقول: "صلى الله وسلم على محمدٍ" جررناه بالكسرة ونوَّنَاه، لأنَّه مصروف فيُجر بالعلامة الأصلية للجر وهي الكسرة.

✓ إذا عطفت عليه "إبراهيم" تقول: "صلى الله وسلم على محمدٍ وإبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ".

✓ إذا عطفت عليهم "صالح" وهو اسم عربي مصروف، تقول: "صلى الله وسلم على محمدٍ وإبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ وصالحٍ ويعقوبَ"، فكل كلمة تعطى حقها من علامات الإعراب.

□ فالخلاصة: أنَّ الأسماء الممنوعة من الصرف: أحد عشر اسمًا منعتها العرب من التنوين من الجر بالكسرة، فجرتها بالفتحة.

### الباب السادس من أبواب علامات الإعراب الفرعية: الأفعال الخمسة.



- المراد بالأفعال الخمسة: كل فعل مضارع اتَّصلت به واو الجماعة كـ "يذهبون، تذهبون" أو ألف الاثنين كـ "يذهبان، تذهبان"، أو ياء المخاطبة كـ "تذهبين".

- فالأفعال الخمسة هي: كل فعل مضارع (فيخرج الفعل الماضي، والفعل الأمر)، وقد خرجا من قبل لأنَّهما لا يدخلهما حكم إعرابي أصلاً، فالأحكام الإعرابية خاصةً بالفعل المضارع.

- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ﴾ [النساء: 136] ﴿آمِنُوا﴾ فعل ماضٍ اتَّصلت به واو الجماعة؛ فهذا ليس من الأفعال الخمسة، وعرفنا أنَّه مبني على الفتح المقدَّر. وقوله ﴿آمِنُوا﴾ هذا فعل أمر، وهو أيضاً ليس من الأفعال الخمسة، وعرفنا من قبل أنه مبني على حذف النون. فالأفعال الخمسة لا تكون إلا من الفعل المضارع:

✓ إذا اتَّصلت بها واو الجماعة، كقولك: "يجلسون، وتجلسون، يفعلون وتفعلون".

✓ أو اتَّصلت بها واو الاثنين كـ "يجلسان وتجلسان، يفعلان وتفعلان".

✓ أو اتَّصلت بها ياء المخاطبة كـ "تجلسين وتفعلين".

- العرب كذلك وضعوا لها علامات إعراب خاصة بها:

● ففي الرَّفْع: يُثَبِّتُونَ فيها النون، مثل: "يذهبون، يذهبان، تذهبين".

❖ وفي النَّصْب والجزم فيحذفون منها النون، مثل: "لن يذهبوا، لن تذهبوا، لم تذهبوا". وفي الإملاء: نضع مكان الواو المحذوفة أَلْفاً.

- فإذا قلت: "الرجال يعملون بجِدٍّ" فـ "يعملون" لم يُسبق بناصب ولا بجازم؛ إذن نثبت النون لأنَّه فعل مرفوع. أدخل "لن" تقول: "الرجال لن يعملوا هذا اليوم". أدخل "لم"، تقول: "الرجال لم يعملوا هذا اليوم". معنى ذلك أنك كلما رأيت فعلاً من الأفعال الخمسة وفيه نون فمعنى ذلك أنَّه مرفوع، وإذا رأيت فعلاً من الأفعال الخمسة ليس فيه نون علمت أنَّه ليس مرفوعاً، إمَّا منصوب إن سُبِقَ بناصبٍ، أو مجزوم إن سُبِقَ بجازم.

قال -سبحانه وتعالى: ﴿الْم \* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ \* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [البقرة 1-3]، فـ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ أثبت فيها النون لأنه مرفوع، فليس قبله ناصب ولا جازم. ومثله قوله تعالى: ﴿وَيُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ قال تعالى: ﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة: 24]، حذف النون لأنَّ الفعل في ﴿لَمْ تَفْعَلُوا﴾ مجزوم، وفي ﴿وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾ منصوب.

**❓ إذا رأيت أطفالاً يلعبون وأردت أن تنهاهم عن اللعب. ماذا تقول لهم؟**

- تقول: "لا تلعبوا" مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.
- فالخلاصة: أن الأفعال الخمسة تُرفع بثبوت النون، وتُنصب وتُجزم بحذف النون.
- والباب الأخير في علامات الإعراب الفرعية: المضارع المعتل الآخر. وهذا شرحناه من قبل في علامات الإعراب المقدَّر، فالمعتل الآخر هو ما كان آخره (ألف) كـ "يَسْعَى" أو (واو) كـ "يدعو" أو (ياء) كـ "يَقْضِي". وعرفنا هناك علامات إعرابه:

- ❖ فعلاية الرَّفْع: يُرفع بضمةٍ مقدَّرة منع من ظهورها التَّعذر مع الألف، والثَّقْل مع الواو والياء.
- ❖ وعلامة النَّصْب: الفتحة المقدَّرة مع الألف للتَّعذر، والفتحة الظاهرة مع الواو والياء.
- ❖ وعلامة الجزم: حذف حرف العلة، تقول: "محمدٌ لم يسع، ولم يدع، ولم يقضٍ" فتحذف حرف العلة علامة للجزم، فإذا وقفت وقفت بالسُّكون، وإذا وصلت وصلت بالحركة التي كانت على الفعل قبل الجزم.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

